ذاكرة عراقية

العدد (1250) الاثنين (16) حزيران 2008
NO. (1250) Mon . (16) June

ثلاث مقدمات لتاريخ الصحافة العراقية

الزوراء .. الموصل .. البصرة

وهي مؤشر حضاري يدخل القطر بعد سنوات طويلة من التخلف والاستبداد الاداري العثماني

وهي تاريخ يبدأ منذ عام ١٨٦٩ حين تسلم الوالي مدحت باشا امور (ولاية بغداد) ليجري فيها اصلاحاته ويقدم فيها جهده (الحضاري) المتواضع .. الذي كان كبيرا ومفاجئا وجديرا بالتقدير في حينه ... وربما حتى الان و (الزوراء) بداية متواضعه ولكنها مؤثرة حقا اسهمت في الارشاد والوعي وخلقت حسا نقديا عاليا لدى الناس الصامتين .. والصامدين في نفس الوقت الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن حاجتهم وافكارهم وهي بعد ذلك مناسبة .. حين اصبحت للصحافة وللصحفيين في القطر عيدا يحتفلون به في الخامس عشر من حزيران من كل عام

٤٩ عاما من الصدور

لقد بلغت الاعداد التي صدرت من الزوراء رقما توقف عند الـ (٢٦٠٦) نتيجة للاحتلال البريطاني لمدينة بغداد .. بعد ان استمرت في الصدور وبصورة منتظمة لمدة تسعة واربعين عاما وباللغتين العربية والتركية ولقد ظهرت اول صدورها بصفحتين من الحجم المتوسط وبثلاثة اعمدة لكل صفحة لتقدم في يوم الثلاثاء من كل اسبوع اخبار الوالي وحركات العشائر والاحوال الاقتصادية

ولتكون من خلال اعدادها الاولى رائدة للافكار الحرة نتيجة لما كانت تظهره من الجرأة والاقدام والثبات في خدمة الراي العام حيث كانت تتحدث الى الشعب بحرية وصراحة تامتين وتكشف المساوئ التي كانت قائمة في الاجهزة الادارية المختلفة ولعل من الطريف ان ننقل هنا بعضاً من النقد الذي وجهته الى التعليم واساليبه والقائمين عليه ... برغم العبارات التركيكة التي كانت تسودها تقول (الزوراء) في احد اعدادها تحت عنوان (خذ ما صفا ... دع ماتكدر) - وساغني عن الايضاح اذ المكاتب (يقصد المدارس) الموجودة عارية عن الكفاية الى جسامة ممتلكتنا المعلومة والسلمة سوى تزييدها وتكثيرها وايصالها الى الدرجة اللازمة الذي يثبت به الان هو اصلاح الموجود منها فينبغي في اول الامر ان ترفع المكاتب التي في الدور الاسواق والحوانيت بالكلية ويفتح الان في كل محلة مكتب وليدخل اهالي كل محلة صبيانهم بذلك المكتب ولتستحصل الاسباب لان لايجري التعليم احد قطعا للاطفال ان تعين محال الكاتب ينتقل الشغل الى المعلمين والشرط الاعظم ان يكون المعلمون من ارباب الاقدار على التدريس والتعليم .

وتاتي اسباب ضعف اللغة الذي ساد الصحيفة نتيجة تولي بعض موظفي الولاية ممن لايحسنون اللغة العربية اعمال التحرير فيها

وقد اشار الى هذا الامر كل من الاب انستاس ماري الكرملي وروفائيل بطي حتى انهما وصفا اسلوبها بالسخف احيانا وبان مواضيعها لاتستحق الذكر !

التزلف للوالي واهمال المشاكل

وفي اواخر السنة الاولى من صدور الزوراء بدأت هذه الصحيفة بالتقرب من الوالي مدحت باشا بالثناء عليه والاشادة به بحيث اهملت الى حد مانشر مشاكل المواطنين ومراقبة الموظفين مما دفع بالمفكر العربي (احمد فارس الشدياق) صاحب جريدة الجوائب الى توجيه النقد لها مشيرا الى اهمية ظهورها من اجل اظهار الحق لا لتكون رواية مديح للوالي والمجلس ثم ليؤكد اخيراً :لهذا كان من مصلحة الرعية ان تكون لهم صحف خاصة بهم)

اما في سنتها الثانية ... فقد اصبحت تصدر مرتين في الاسبوع وذلك اعتبارا من عددها ١٢٦ حيث صارت تصدر ايام السبت ايضا اضافة للثلاثاء مستمرة باسلوبها الضعيف ولغتها الركيكة

وفي ١٣ شباط من عام ١٨٨٩ اي بعد حوالي عشرين سنة على صدورها ظهرت الصحيفة بثمان صفحات .. الاربع الاولى منها بالتركية والاربعة الاخرى بالعربية وتم اجراء تغيير على تبويبها حيث اصبح للاخبار الداخلية مكان الصدارة ومن بعدها الاخبار الخارجية .. فالاوامر السلطانية ومن ثم كلمات الثناء والاطراء السياسة السلطان فضلا عما تضمنته اعدادها من ارشادات عامة ومقالات صحية لارشاد الناس وتنبيههم الى ضرورة الاهتمام بالصحة العامة واتخاذ التدابير للوقاية من الاوبئة وانتشارها

وقد ظهرت على الزوراء بوادر التطور في اللغة والاساليب وفي التوجه العام الى امور وقضايا المجتمع حيث استخدمت ولاول مرة اسلوبا تهكميا ساخرا بقصد تنبيه المسؤولين على مظاهر التخلف والتأخر في نواحي الحياة المختلفة فمن مقالاتها التي اتجهت بهذا الاتجاه نقرأ :

- (ما اعجب الحال وما اغرب هذه الاحوال ان قوة انباتية اراضي الحنطة العراقية التي هي فوق العادة حال كونها قد حيرت العقول وملأت بطون صحايف التاريخ وازدهرت في افاق العالم كالمريخ فنحن الى الان نروم (حفض) هذه الشهرة المرتفعة ونريد ان تبقى بلا اسم ولا شهرة والى الان نستعمل الالات الباقية من عهد نوح ومع هذا فلا يمر بخيالنا امر تزييد زراعتنا وتكثيرها ولا يسري بخاطرنا بحيث توسع دائرة تجارتنا وتوفيرها

الزهاوي والرصافي رئيسان للتحرير !

في ١٤ نيسان عام ١٨٩٠ تم تعيين الشاعر جميل صدقي الزهاوي مديرا لمطبعة الولاية ومحررا للجريدة بقسميها العربي والتركي ولغاية ٢ تموز ١٩٠١ حيث جرى تعيين السيد محمد فهمي المدرس رئيسا للتحرير اما في ٧ شباط عام ١٩٠٥ فتولى رئاسة تحريرها الشاعر المعروف معروف الرصافي ومع ان هؤلاء الثلاثة كانوا كتابا معروفين ... الا ان اثرهم الادبي والاسلوبي لم يظهر جليا في جريدة الزوراء .. ولعل السبب في ذلك يرجع الى ان اشرافهم على الجريدة كان شكليا فقط وان اغلب المهيمنين عليها من محررين ومترجمين لمقالاتها كانوا من الاتراك الذين لم يكونوا يحسنون اللغة العربية مما جعلها ضعيفة المستوى في هذا الجانب

في ٢٣ تموز عام ١٩٠٨ الغى الوالي التركي (نجم الدين ملا) القسم العربي في الجريدة بحجة وجود صحف عربية اخرى وعهد الى محررين اتراك بقصد منع المطاليب الشعبية ... الا انها وبعد مرور خمسة اعوام على هذا الحال عادت للصدور بلغتين من جديد.

لقد حصلت على الجريدة تغييرات طباعية وتوزيعية مهمة . حيث ظهرت باخراج جديد واستعملت في عناوينها الخطوط وحروف الطباعة في عناوينها بـ (البولد) .. كما صدرت بلغة عربية فصحى وبورق جيد وكان قائمقامو الاقضية يشرفون على توزيعها .. ويؤمنون ايصالها الى المشتركين ويقومون بجمع الاشتراكات وارسالها الى مقر الجريدة في بغداد

الموصل والبصرة زميلتان للزوراء !

لم تكن الزوراء وحدها في الساحة الصحفية وانما ظهرت بعد صدورها بسنوات جريدتان اخريات هما جريدة الموصل عام ١٨٨٥ وجريدة البصرة عام ١٨٨٩ وذلك لتكونا وسيلتي الاعلام الخاص بهاتين الولايتين باعتبارهما قريبتي الاهمية بالنسبة الى بغداد ولعل الاسباب التي كانت وراء صدور الزوراء هي نفسها التي دفعت السلطات العثمانية في حينها لاصدار هاتين الصحيفتين لكون ولايتي الموصل والبصرة مركزين مهمين وكبيرين بالقياس الى حجم مدن العراق الاخرى

بالنسبة لجريدة الموصل فانها تعتبر اول جريدة تصدر في المدينة باربع صفحات ايضا موزعتين على اللغة العربية والتركية وهي اسبوعية كذلك حيث كانت تصدر كل يوم خميس من الاسبوع وقد استمر صدورها حتى عام ١٩٣٤ برغم بعض الانقطاعات التي حصلت لها جراء الظروف السياسية المختلفة وهي بشكل عام لاتختلف عن جريدة الزوراء في خطها الصحفي الذي اعتمد التملق والتزلف لذوي الشان اعتبارا من السلطان العثماني وانتهاءا بموظفي (ولاية الموصل) الصغار الا انها لم تكن تفتقر الى ميزانية خاصة بها جعلتها تظهر بشكل مغاير - على الاقل - لجريدة العراق الاولى بل كان ذلك واضحا في اسلوبها ولغتها .. حتى ان مجال المقارنة بين الاثنين في هذا المجال يؤكد بصورة جلية متانة لغة واسلوب الموصل عن نظيرتها الزوراء لسبب لعله يكمن في ان اغلب العاملين في الجريدة الموصلية هم من ابناء المدينة العرب من الادباء والكتاب بخلاف الجريدة البغدادية

حياة الناس التدفئة .. ودودة القز !

وعلى الرغم من اقتصار جريدة الموصل في اعدادها الاولى على نشر الاخبار الصحفية سواء المتعلقة منها بشؤون الولاية كالاخبار الرسمية والقوانين والانظمة واوامر الحكومة او الخارجية التي كانت تردها باستمرار من العاصمة الا انها ايضا حفظت بالكثير من اخبار الناس الاجتماعية وشؤونهم اليومية ومن طريف اخبارها بهذا الخصوص مانشرته في احد اعدادها الصادرة عام ١٩٠٥ عن انخفاض درجة الحرارة وتجمد مياه دجلة بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ المدينة الموصل وما الحقه ذلك من ضرر بالاهالي نتيجة اشتداد البرد وقلة وسائل التدفئة لديهم كما نشرت ايضا طلبا لمديرية الديون الحكومية في ولاية الموصل بوجوب حث سكان المدينة واطرافها على زراعة اشجار التوت وتشجيعهم تربية دودة القز عليها لما لذلك من اهمية اقتصادية

وشان جريدة الزوراء فقد ساهمت جريدة (الموصل) في بث الوعي الصحي والاجتماعي عن طريق ماتنشره من توجيهات صادرة عن السلطة المحلية بهذا الشان

وقد توقفت الجريدة بعد الحرب العالمية الاولى لتظهر من جديد بعد الاحتلال البريطاني كوسيلة من وسائل الدعاية لحكم الانكليز وكان رئيس تحريرها في تلك الفترة (انيس صيداوي) وهو لبناني الاصل ومن المساهمين فيها (القس سليمان الصايغ وعلي الجميل وسليم حسون) وقد عرضت في بعض مقالاتها الافتتاحية الاوضاع السياسية في بعض الاقطار العربية واهتمت بالشؤون السياسية والدولية .. ولكن من وجهة نظر بريطانية طبعا

وبعد الانقلاب العثماني واعلان الدستور في ٢٣ تموز عام ١٩٠٨ اوقفت الجريدة صفحاتها لخدمة اهداف جمعية الاتحاد والترقي حيث كان من ابرز ما نشرته في هذا الاتجاه طلب الجمعية الى السلطات المحلية لولاية الموصل ان تقوم بحملة توعية لشرح اهمية الدستور وحث الموظفين على العمل بموجبه ووضع شعارات (الحرية ، العدالة ، المساواة) موضع التطبيق كما اولت اهتماما كبيرا لدور المراة ومسالة التعليم خاصة بعد قيام الحكم الوطني عام ١٩٢١

وقد اقرت الحكومة العراقية الاولى وجود الجريدة وجعلتها شبه رسمية تصدر الصدور النهائي عام ١٩٣٤

هطلت الامطار في المنتفك

اما جريدة (البصرة) فقد كانت تصدر مرة واحدة في الاسبوع وذلك في كل يوم احد منه لتكون لسان حال ولاية البصرة شانها شان الجريدتين السابقتين

لقد نشرت الجريدة في العدد الاول من السنة الثالثة لصدورها .. وعلى الصفحة الاولى منها مقالا اوضحت فيه دورها في نشر (اجراءات الحكومة ونظاماتها وقوانينها واوامرها ونواهيها) وكونها (ذريعة لاحتياجات الاهالي ومقتضيات المملكة وما به الصالح العام والفائدة للوطن ولذويه عموما)

وقد تميزت هذه الجريدة ايضا بلغتها المتينة واسلوبها الرصين قياسا بجريدة الزوراء .. حتى ان هذه الجريدة الاخيرة قد اشادت في احد اعدادها بظهور جريدة (البصرة) وقالت عنها بالنص (وقد بلغنا اول نسخها وطالعناها فوجدناها روضة أدب نقر بها النواظر وتنشرح لها الخواطر قد حوت من سلاسة الاداء وجزالة الالفاظ وجودة المعاني ونفاسة المؤدي ماصدرت به والحق قال الحرية بالتعريض والثناء وجديرة بالمدح والاطراء)

ومن طريف الاخبار التي وردت في هذه الجريدة .. وما نشرته في احد اعدادها قائلة :

- وقد وردتنا الاخبار السارة انه قد هطلت الامطار في اليوم الثامن والعشرين من مارت من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة وفي يوم الثاني من التسعة الى الثلاثة في أرياف المنتفك وهي جوار تربة القطب الاعظم والهمام الاقدم حضرة السيد احمد الرفاعي قدس سره السامي (حيث المراعي وجددت الخيرات والحمد لله على الطاقة)

والى جانب الاخبار الخارجية ... فانها كانت تنشر الاخبار العالمية والثقافية والتربوية ذات النصح والارشاد في مجال الطب او الزراعة اضافة لنقلها الاخبار الطريفة والمسلية من امثال هذا الخبر الغريب

(قد تزوج من امريقا (يقصد امريكا) رجل بهذه الاثناء عمره مائة واربع وعشرون سنة بامرأة (كذا) عمرها احدى وثمانون سنة - اهلا بالشباب - وقد نقلت جرائد امريقا هذه القضية على التفصيل وما جرى بين الشابين الطريفين من الاوضاع العشقية وبث الاشواق واللعب والغناج مايضحك الثكلى حتى ضربوا عليهما حجزا وجعلوا على التفرج عليهما رسما قدره قرانق ونصف ومع ذلك كان المكان غاصا بالناس وتضايق المحل وسعته فلما كانت ليلة الوصال نقل كل واحد منهما رجلان فاجلساهما على منصة العرس فابتدوا يتغامزان ويتراقصان بعناق واشتياق حتى قرب عليهما السبات وظن الناس ان كل واحد منهما قد مات)

مجلس ادارة الجريدة

لقد اسس جريدة البصرة وادار تحريرها عند صدورها (محمد علي جلبي زادة) الذي نقل بعد فترة الى بيروت حيث تولى تحريرها من بعده مجلس ادارة خاص بها

ويمكن اعتبار هذه الجريدة اول جريدة شبه رسمية تصدر في العراق اذ لم تكن عند صدورها مرتبطة بالوالي العثماني بشكل مباشر كما هو الحال زميلتيها الزوراء والموصل

ولقد استمرت تصدر بحجم صغير وباربع صفحات وبلغتين حتى عددها الـ ٩٩ حيث تغير حجمها .. وعن هذا الامر تقول جريدة الزوراء :

-(ان حجمها قد توسع وزاد على حجمها الاول مرتان وتكثرت فوائدها وزادت منفعتها بتلك النسبة ايضا فنحن نبارك لها مع كل مسرة وممنونية)

لقد كان تاريخ الصحافة في قطرنا حافلا بالعديد من الصحف والمجلات التي اسهم بعضها بشكل ايجابي كبير في توفير مجالات المساهمة الشعبية في توجيه النقد وعلى مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والثقافية.

بدايات التنظيم النقابي الصحفي في العراق

في منتصف عام ١٩٤٧ تشكلت في العراق اول جمعية للصحافة العراقية برئاسة كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وبدأ مؤسسوها يمارسون عملهم عن طريق اللقاءات وتنسيق مناهج العمل مع رئيس الجمعية وفي اوائل شهر ايار عام ١٩٥١ رفعت الجمعية مذكرة الى رئيس الوزراء انذاك حول حرية الصحافة قالت فيها :ان اسرة الصحافة العراقية على اختلاف مبادىء افرادها ونزاعاتهم ترى ان كل عمل اجرائي ضد الصحافة من دون ان يستند الى دلائل مادية قاطعة تقع حصراً تحت طائفة القوانين العقابية يعتبر من التصرفات الكيفية التي لايقرها الدستور العراقي ويخلق بيئة سيئة لاتعرقل نمو حرية الصحافة في العراق فحسب فانما تؤخر الصحافة العراقية الناشئة وتجعلها في مستوى منحط مادياً وادبياً وبذلك تحرم الدولة من ركن اساسي من اركانها الديمقراطية ولهذا فان جمعية الصحافة العراقية التي من جملة اهدافها رفع مستوى الصحافة وتحسين مركزها الاجتماعي والادبي والدفاع عن حقوقها وضمان حريتها في ابداء الرأي والتقاط الاخبار الداخلية والخارجية ونشرها وقد قابلت باستياء القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٥١ بتعطيل جريدتي العالم العربي والاوقات البغدادية لمدة سنة لافتقار القرار المشار اليه الى دلائل مادية قاطعة تتصل بالسبب الذي جرى التعطيل من اجله اذ لم تقتنع الجمعية بالبيان الرسمي الذي اصدرته الحكومة في هذا الشأن بتاريخ ٢٤ نيسان ١٩٥١ وانما وجدته بالعكس مليئاً بالاتهامات والطعون في الوقت الذي سلبت فيه حق الدفاع عن الجهة التي وجهت اليها تلك الاتهامات والطعون وكان بود جمعية الصحافة العراقية الا تكون فقدان مؤسسة قضائية لها خصائص السلطة التنفيذية في الوقت الحاضر ويركن اليها الافراد والمؤسسات عند تعرضهم لتصرفات تمس حقوقهم الاساسية سبباً للاستغلال من قبل السلطة الاجرائية .ولذا فان جمعية الصحافة العراقية تحتج على هذا العمل وتأمل من الحكومة ان تعيد النظر في قراره المذكور بحق الافراد والهيئات في جميع الدول الديمقراطية عندما يتعرضون لامثال هذه التصرفات المجحفة بحقوقهم السياسية والفردية .

الا ان هذه المذكرة شأن المذكرات العديدة المقدمة من الاحزاب والكتل الوطنية لم تلق اذناً صاغية من المسؤولين وبقيت الصحافة العراقية تكافح وتقاوم الارهاب حتى كتب للشعب العراقي الانتصار صبيحة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ فتضافرت جهود رجال الصحافة بعد انطلاقة الفكر الخلاق مع انطلاقة الشعب واتفقوا على صيانة الكلمة الخيرة الشريفة والعمل على صيانة حرية الصحافة من عبث الطارئين او تدخلات المسؤولين .الذين بدأوا ينظرون الى الصحافة نظرة جادة مقدرين الدور الذي تلعبه في توعية الرأي العام وتوجيهه خاصة بعد صدور الصحف الوطنية الحزبية والمستقلة وغياب الصحف الرجعية من ميدان الفكر والاعلام وتعلق الجماهير بالصحف العقائدية والتقدمية والدفاع عنها . ونجح في ايار عام ١٩٥٩ لفيف من رجال الصحافة في الدعوة الى عقد اجتماع تمهيدي لتدارس فكرة تاسيس النقابة لهم وذلك في مقر نادي المحامين حضره مايزيد على ستين صحفيا تم خلاله انتخاب الهيئة التاسيسية من السادة . محمد مهدي الجواهري صاحب جريدة الراي العام ويوسف اسماعيل ممثلا لجريدة اتحاد الشعب وعبد الله عباس ممثلا عن جريدة الاهالي ومحمد عبد المجيد الوندواي وفائق بطي صاحب جريدة البلاد وصالح سلمان ممثلا عن جريدة صوت الاحرار وحمزة عبد الله ممثلا عن جريدة خه بات وهي لسان الحزب الديمقراطي الكردستاني وكل من عبد الكريم الصفار وموسى جعفر وصالح الحيدري وحميد رشيد . .

وبعد انتهاء الاجتماع الاول الذي يعتبر اول اتفاق لصحفيي العراق الذين يمثلون مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية تقدم اعضاء الهيئة بطلب رسمي الى حكومة الثورة للحصول على اجازة التاسيس وهيأ لذلك حملة واسعة على صفحات جرائدهم حتى حصل الصحفيون على حقهم المشروع لاول مرة في تاريخ الصحافة العراقية بصدور القانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٥٩ . وفي السابع من شهر ايلول عقد الصحفيون اول مؤتمر سياسي في قاعة الشعب ببغداد وانتخبوا اول هيئة ادارية لهم برئاسة شاعر العرب محمد مهدي الجواهري وضمت الهيئة الادارية الاولى كل من :

محمد السعدون —نائبا للنقيب وهو يمثل الحزب الوطني الديمقراطي وعضوية

عبد الرحيم شريف —ممثل الحزب الشيوعي العراقي وعضو تحرير المجلس الثقافي الجديد .

محمد شوكت —من المستقلين وصاحب جريدة الثبات .

فاضل مهدي —يمثل الحزب الوطني الديمقراطي ومحرر في جريدة الاهالي .

لطفي بكر صدقي —من اليساريين المستقلين . وصاحب جريدة صوت الاحرار .

جلال الطالباني —ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني .

محمد الجندي —من المستقلين .

قاسم حمودي —من القوميين العرب . وهو صاحب جريدة الحرية .

وتالفت لجنة الضبط من :

فائق بطي . عبد المنعم الجادر . محمد كريم فتح الله . علي الخليلي . عبد القادر البراك . ثم التحق فيها بعد استقالة اثنين من اللجنة عبد الكريم الصفار ونعيمة الوكيل. وفي تلك الظروف الصعبة التي بدات تجتازها الصحافة نتيجة تعقد الظروف السياسية في البلاد خاصة في اعقاب أحداث كركوك المؤلمة في تموز من العام المذكور استطاعت نقابة الصحفيين ان تجتاز العديد من العقبات والصعوبات التي زرعت امام مسيرتها التي هي مسيرة الصحافة بعض العناصر الرجعية والمشبوهة وحققت بعض المكاسب لجمهور الصحفيين منها . الطلب من وزارة الارشاد في ١٤ ايلول بمنع الصحفي غير النقابي عن العمل وعدم منح أي امتياز جديد قبل استشارة النقابة وتزكيتها طالب الامتياز وذلك من اجل فرظ شخصية التنظيم الصحفي ضد التداخلات والاهواء الشخصية او المحاسبة من المكاسب الاخرى انضمامها الى منظمة الصحفيين الدولية واقرار حق الرجوع الى مجلس النقابة في اختيار الوفود الصحفية المرافقة للوفود الى خارج العراق او تلبية الدعوات الخاصة لزيارة الدول الصديقة . كما وضعت الهيئة الادارية الاولى مسودة النظام الداخلي للنقابة الذي اقره المؤتمر الثاني في الثامن من تموز عام ١٩٦٠ . في المؤتمر الثاني الذي عقده الصحفيون في نيسان ١٩٦٠ في قاعة الشعب وانتخاب الهيئة الادارية الجديدة من الجواهري نقيبا وحسن الاسدي نائبا للنقيب وعضوية كل من محمد عبد الرحيم شريف ومحمود شوكت ومحمد حسن الصوري وسجاد الغازي وفريد اوفي ونعيمة الوكيل ومنير رزوق ثم التحق فيها بعد استقالة اثنين هادي الساعدي وحميد رشيد .وعلى الرغم من تحذيرات النقابة المتكررة لصيانة الكلمة الاخيرة وحماية حقوق منتسبيها بدات الصحافة العراقية تتخبط في سياسة اللف والدوران وترك القضايا الوطنية والانشغال بالمهاترات الجانبية ففتحت بعملها هذا الباب امام السلطات الحكومية لتوجيه الضربات الى الصحافة ورجالاتها من محاولات يائسة للسيطرة على الصحف وفرض المنهج الدعائي لخط السير السلطوي في ظرف واحد اوجد تناقضا واضحا بين قوى الشعب وصداما كان لبعض دوائر السلطة اليد الكبرى في اشعال هذا الصدام وتعميقه . في ١٣ تشرين الاول عام ١٩٦٠ رفعت نقابة الصحفيين العراقيين مذكرة وافية لرئيس الوزراء استعرضت فيها وضع الصحافة العامة ومستلزمات حرياتها جاء فيها .

بتاريخ ٢٧ / ٧ / ١٩٦٠ رفعت نقابتنا مذكرة حول ما ينبغي على السلطة الوطنية ان تقوم به في سبيل الجمع بين ضمان حرية الصحافة في عهد جمهوري وفي ظل الثورة المجيدة كثورة تموز وبين تنقية الجو الصحفي من الشوائب العديدة التي لم تسيء الى سمعة الصحافة ومكانتها فقط بل انها اساءت الى مفهوم حرية الصحافة والى سمعة الجمهورية والحكم الوطني والوحدة الوطنية .

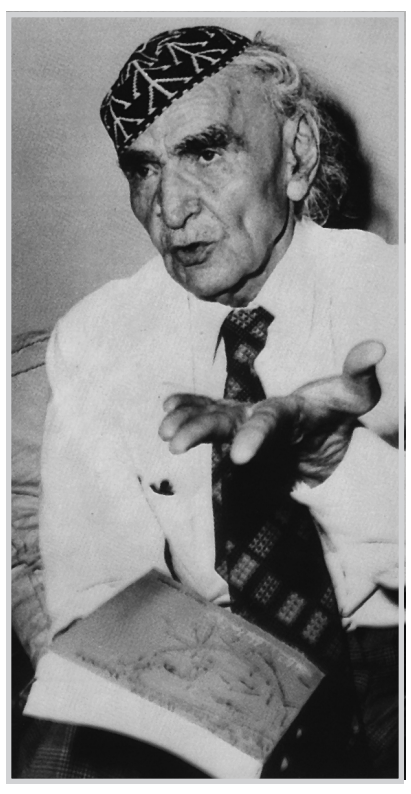

الجريدتين المشار اليهما فتفرج عنهما في القريب العاجل وان تتجنب امثال هذه الاجراءات في المستقبل ولاسيما في حالة فقدان المؤسسة القضائية التي نوهنا عنها مجلس الدولة الذي يلجأ اليه